بافتقار المولى سبحانه ذلك ومن قال انه الطعام كفر وفي
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال بالحديبية اثر مطر
يقول الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي ومن
قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي وكافر بالله
بالكواكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي ومؤ
مؤمن بالكواكب قال المحدثون ان اعتقد ان النوء هو المحدث
للمطر فالمراد بالكفر فيه مقابلة الاسلام وان اعتقد انه
وقت له فالمراد كفر النعمة اذ اسند الفعل بغير فاعله والا اي
وان لم ينتف تأثير ما سوى الله عنه اشترطا بان فرض تأثير
غيره في اثر لزم ان يستغني ذلك الاثر المفروض تأثير غيره تعالى
فيه عن تأثير مولانا جل وعز كما ذكر فيما قبله كيف يمكن استغناء
استغناء شيء عقلا عن المولى وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما
سواه عموما عن فاعل بفتقر او مفعول مطلقا على تقدير مضاف
الحاصل اي افتقار عموما او منصوب بنزع الخافض اي على كل فرد
من الافراد لما تقدم برهانه ويناسب الاعراب الاخير قوله
وعلى كل حال اي من الاحوال من ايجاد وامداد هذا افضل من
الخطاب مرفوع المحل مبتدأ محذوف خبره اي هذا النقد يراد
خبر مبتدأ محذوف او اي الدليل هذا او منصوب المحل مفعول
مفعول اي خذ هذا النقد يريد ابطال تأثير ما سوى الله تعالى

في اثرما

في اثرما ان قدرت وفرضت على سبيل فرض من المحال لما تقرر من
زمان وجوب افتقار ما سوى الله تعالى اليه ان شيئا من الكائنات
الممكنات يؤثر بطبعه قال ابن دهاق ولا خلاف في كفر معتقد ذلك
كتأثير النار الاحراق في الحطب عند ملاقاتها اياه والطعام للاشباع
وهذا مذهب بعض الطبايعيين القايلين بتأثير الطبايع والامزجة
ومذهب بعض الاخر منهم انه يؤثر بقوة جعلها الله تعالى فيه
وهذا الدليل يبطل مذهب الفلاسفة القايلين بتأثير القدرة
الحادثة في شيء مباشرة او تولدا واما بفتح الهمزة وتشديد
الميم حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتأكيد والواو لعطف
جملة الشرط على جملة الشرط ان قدرته اي فرضت ما سوى الله
تعالى اياكان مؤثرا في شيء ما بقوة جعلها الله فيه لا بطبعه بل
بايداع الله تعالى تلك الخصيصة فيه واذا شاء نزعها فنزع فيه
فلا يؤثر حينئذ كما يزعمه كثير ولا ينعمل في الامر المرجوح فيه
والمشكوك فيه ومن كلامهم زعموا مطية الكذب فيه كثير من الجهلة
بفتح الجيم اخرفيه جمع جاهل ككاتب وكتبة اي من جهلة المؤمنين
وعام المسلمين وعبر بكثير لان بعض الجهلة لا يعتقد ذلك الاعتقاد
الفاسد فذلك اي اعتقاد تأثير غير الله في اثر ما محال عقلا ايضا
وعلل استحالة بقوله لانه اي الشأن يصير حينئذ اي حين اذ اثر
غير الله اثرا من الاشياء بوجه من الوجوه مولانا جل وعز

Copyright © King Saud University